

الحكاية العربية القديمة (أصولها - أنواعها)

م. نوفل حمد خضر الجبوري

جامعة كركوك - كلية التربية

المُلخَص

شكلت الحكاية جزءاً من الأدب العربي لاسيما في فترة العصر العباسي ، الذي يعد العصر الذهبي لما وصلت إليه العلوم بشكل عام والأدب بشكل خاص من مراحل التطور والتأثر والتأثير بالثقافات العلمية الأخرى .

كان للعرب حكايات مختلفة ومتنوعة ، كحكايات عنتره والوزير سالم ، وحكايات وادي عبقر وغيرها ، لكنها لم تكن مدونة كحكايات ، ولم يكن هناك جنسا أدبيا مستقلا يهتمون به العرب يسمى الحكاية كالشعر والخطابة مثلا ، لكن بعد ترجمة كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة التي نستطيع الجزم بأن هناك الكثير من الحكايات العربية قد أضيفت إليها ، ظهرت هناك الكثير من المؤلفات على نفس الطريقة ونفس النسج ، كالإمتاع والمؤانسة ، وكتاب الحيوان ، ورسالة الغفران وغيرها من المؤلفات الأخرى .

إن الحكاية تختلف باختلاف هدفها وغايتها ومدى صدقها وخيالها ، لذا نجد أن هناك حكايات خرافية ، كحكايات الجان وغيرها ، وحكايات واقعية وهي التي تمثل جوانب تاريخية ، وحكايات رمزية خرافية كالحكايات التي دارت على ألسنة الحيوانات .

تلتقي الحكاية مع كل من القصة والرواية ، من ناحية الغاية والهدف ، هذا على الجانب الموضوعي ، ومن ناحية توفر العناصر البنائية كجنس قصصي ، هذا من الناحية الفنية الأدبية .

جمعت الحكاية القديمة جميع عناصر البناء القصصي من سرد وشخصيات وزمان ومكان ، وبهذا يمكننا القول إن الحكاية القديمة على الرغم من بساطتها لكنها كانت ذات بناء فني محبك ومنسجم وقصصي إذا ما قارناه مع ما وصلت إليه القصة الآن .

المقدمة

تعد الحكاية من بواكير الفن القصصي عند العرب ، أو من الأسس الرئيسية التي اعتمدت عليها القصة العربية ، على الرغم من أنها لم تكن بالمستوى الذي وصلت إليه القصة بشكل عام في عصرنا . وإن كانت هناك آراء متفرقة تنفي وجود القصة عند العرب ، لكنها غير دقيقة ، لأن إشكالية الوجود لا ترتبط بإشكالية التسمية ، ومن هذا المنطلق أردنا أن ندرس الحكاية ونبين مفاهيمها وأنواعها وعلاقتها بكل من القصة والرواية .

قسمنا بحثنا على مبحثين ، الأول شمل تعريف الحكاية لغة واصطلاحاً ، وأنواعها . والثاني شمل علاقة الحكاية بكل من القصة والرواية ، والسرد الحكائي، ونموذج تطبيقين فقط ، لالتزامنا بشروط عدد صفحات البحث، بينا في هذين النموذجين آليات استخدام عناصر الفن القصصي في الحكاية.

اعتمدنا في بحثنا هذا بعض من المصادر والمراجع القديمة والحديثة ، أخذنا من القديمة بعض من التعريفات اللغوية حول الحكاية ومتعلقاتها ، فضلا عن بعض الإشارات التي أفادتنا في إثبات بعض الآراء التي أبديناها في بحثنا ،

أما المصادر الحديثة فأخذنا منها مفاهيم حول العناصر القصصية الحديثة ، لنطبقها في تحليل الحكايات التي أخذناها كنماذج تطبيقية في هذا البحث ومن الله التوفيق .

المبحث الأول: الحكاية لغة واصطلاحاً :

لغة :

يتضح من خلال بعض المصادر والمراجع أن الحكاية جاءت بمعنى نقل الخبر كما جاء ويشكل محبك ، فحكي (الحاء والكاف وما بعدها معتل أصل واحد ، وفيه جنس من المهموز يقارب معنى المعتل والمهموز منه ، وهو إحكام الشيء بعقد أو تقرير :يقال حكيت الشيء أحكيه ، وذلك أن تفعل مثل فعل الأول ، يقال في المهموز : أحكأت العقدة إذ أحكمتها ويقال أحكأت ظهري بإزاري ، قال عدي :

أجل إن الله قد فضلكم فوق من أحكأ صلبا بإزار

وقال آخر :

وأحكأ في كفي حبلي بحبله وأحكأ في نعلي لرجل قبالتها (١)

ويذكرها الجوهري في معجمه قائلاً (حكا ، حكى ، حكيت عنه الكلام حكاية، وحكوت لغة حكاها أبو عبيدة ، وحكيت فعله وحكيتته ، إذا فعلت مثل فعله وهينته ، والمحاكاة المشابهة يقال فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى ، وأحكيت العقدة ، لغة في احكأتها ، إذا قويتها وشدتها ، ويروى فوق من احكأ صلبا بأزار ، ويروي فوق ما احكي ، أي فوق ما أقول من الحكاية .حكأ: احكأت العقدة واحكيتها ، أي شددتها ، قال عدي بن زيد يصف جارية : أجل أن الله قد فضلكم فوق من احكأ صلبا بأزار .

هذه رواية أبي زيد ، ويروى (فوق من احكي بصلب وأزار) أي بحسب ولفه(٢)

ويقول الزمخشري (حكي : حكى لي عنه كذا ، وهو يحكي فلانا ويحاكيه ، وهو حكاء : وتقول العرب : هذه حكايتنا أي لغتنا ، وامرأة حكي : حكاية لكلام الناس مهذار(٣) وتأتي بمعنى (حكأ ، حكأ واحكا العقدة : شدها ، احتكأ العقدة : حكاها يقال " احتكأ الشيء في صدري " أي ثبت فلم اشك) (٤) ، وهي (إيراد اللفظ أو التعبير على حسب ماورد عن صاحبه سواء كان ذلك عن طريق الكلام أم الكتابة أم القراءة فيحكي على لفظه) (٥).

اصطلاحاً :

إما عن مفهومها اصطلاحاً فهو مستمد من المعنى اللغوي الذي يشير إلى أن الحكاية هي نقل الحديث كما هو ، فهي (نقل الحديث وتقليده أي محاكاته لكن عن مصدر ومثال سابق ،ونقله كما هو دون تجاوزه أي دون زيادة أو نقصان أي النقل بأمانة والحديث في هذا السياق هو الحديث الواقع بطبيعة الحال أو الذي يفترض وقوعه) (٦) ، وهذه إشارة إلى نقلها بصورتها التي قيلت فيها ، لذا هي تمثل (نقل الأحداث كما هي دون زيادة أو نقصان مع الدقة والضبط في عملية النقل بشكل يجعلها متكاملة الصورة غير مفككة كالعقدة المفتوحة) (٧). وتعرف بأنها (لون من ألوان القصص، تعتمد على عناصر هذا النوع الأدبي الرئيسية من سرد وتشويق وامتناع وإفادة، ألا أنها متحللة إلى حد بعيد من الالتزام بشروط النوع القصصي وعناصر تكامله الفني فهي تضرب ارض الخيال والمغامرات وتتخذ أبطالها من الإنس

والجن وتنسج أحداثها من خيوط الخوارق واللامعقول ، كما قد تقتحم غمار الواقع المعيش ، وتروي أحداثا من صميم الحياة . غير أنها تعتمد، أساسا على رواية يروي ويصف ويرسم، وليس على تحريك الأشخاص وسلوكهم، ومبادرتهم النفسية والفكرية(٨). وهنا تقترب من الاكتمال باعتبارها تمثل ماأراد الإنسان نقله على حقيقته وواقعه ، والحكاية (كلما كانت صادقة ودقيقة في رسم الواقع والحياة الإنسانية كانت ناجحة بغض النظر عن حجمها ، إذ قد تكون حكاية طويلة تنقل عدة أحداث للأشخاص أنفسهم ، أو صغيرة الحجم في أحداثها وشخصياتها أو قد تكون وسطا بين الحالين ، فبهذا الشكل تتفرد الحكاية بميزة خاصة فتكون جامعة لكل أنواع القصة مع احتفاظها بسماتها الخاصة وشروطها الخاصة اللازمة لنجاحها كحكاية (٩) ، وهي تمثل (نوعا فنيا مستقلا قوامه السرد المباشر الذي يكون أداة تشويق وإثارة في عرض الحدث واقعا كان أم خياليا) (١٠) ، والحكاية (مجموعة الأفعال المرتبة التي تدور حول موضوع) (١١) ، وفي المفهوم الفلسفي وحسب قول أرسطو فإن الحكاية (مبدأ المأساة وروحها لأن المأساة لاتحاكي الناس بل تحاكي الفعل والحياة والسعادة والشقاء والشقاء من نتائج الفعل) (١٢) ، ولابد لها من تخيل أو خيال يصوغها لتصبح شكلا فنيا، فهي (تحتوي ضمنا على الخلق والفكرة. الحكاية المحكمة فنيا تكشف ضرورة عن خلق أصحابها) (١٣)

وهنا تصبح الحكاية ذات صلة مع (القصة والرواية والأقصوصة في المناخ العام ، وفي الاعتماد على أماكن مشتركة فيما بينها ، لكنها ليست تلتزم المأثور في التقنية القصصية وإبداعاتها ، بل تعتمد على سجية الراوي ومزاجه وطرائفه في السرد والتشويق والوصف والإقناع ، لذا فهي إلى الأدب الشعبي أقرب منها إجمالا إلى الأدب الفني ، وهي إلى التسلية والتفككة والتعليم منها إلى التحليل ، ورسم النماذج الإنسانية والأبعاد الاجتماعية والتاريخية كما هو الشأن في الرواية والقصة والأقصوصة) (١٤) وهذا الفن الشائع والمختلط والمتجانس ذو أصول قديمة وأن لم تكن بهذا المفهوم الموجود في عصرنا هذا ، نظرا لتطور الفكر والفلسفة والثقافة ، فالحكاية (ذات جذور عميقة في الحياة العربية وفي الأدب وأشهر ماجاء منها فصول سيرة عنترة ، ألف ليلة وليلة ، وما هو من هذا القبيل في التراث الشعبي العربي على مر العصور) (١٥)

أنواع الحكايات

أن لمفهوم الحكاية اتجاهات عدة تنطوي تحتها كثير من الأجناس الأخرى ، لاسيما القديمة منها ، كالرواية والأقصوصة والنادرة والفكاهة والمقامات وغيرها ، علما أنها (لفظ عام يدل على الحكاية السرية ، أو التي لم تنشر بعد ، أو على حدث تاريخي خاص يمكن أن يلقي ضوءا على خفايا الأمور أو على نفسية البشر كما يدل على أي سرد منسوب إلى راوٍ) (١٦) ، ويعرفها البعض إنها (تقليد قديم يتوخى البساطة والعبرة ، عبر أشواط تشويقية ، وهي ذات حوادث خيالية وخارقة . أو هي كالأسطورة) (١٧) ، علما أن العرب لم يستخدموا مصطلح الحكاية كفن قصصي بل جاءت بمعنى المحاكاة والتقليد ، فهم (في القرون الأربعة الأولى لم يطلقوا على القصة لفظ الحكاية فكتاب الفهرست كتب في أخريات القرن الرابع الهجري ، يستعمل أسماء وحكايات وخرافات وأحاديث بمعنى القصص المقصود منه التسلية ، ولكنه لم يستعمل كلمة حكايات في هذا المعنى ، أما كلمة الحكاية فكانت العرب تستعمله بمعناه الدال على التمثيل والمحاكاة) (١٨) ، وفي حديث رولات بارت ضمن بحثه الحكاية" مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص " يميز (بين المستويات السردية بما يفيد تتبعنا لمفهوم الحكاية فذهب إلى أن القصة كمفهوم لسياق الأحداث تكتب طابعا عالميا

فتمثل في الأسطورة والخرافة والحكاية والخبر ... غير أنها كجنس سردي لا تسمى بهذا الاسم إلا بالنظر إلى البناء السردى والرجوع فيها إلى نظام ضمناها (١٩) . وإذا ما أخذنا بهذا البناء السردى كسمة غالبية على مثل هذا النمط ، نجد (أنواعا لا حصر لها كالحكاية بأنواعها الخرافية والواقعية على السنة الحيوانات ، والخبر ، الأسطورة ، النادرة ، الملحمة ، القصة الطويلة ، ومجموعة قصص مترابطة ، السيرة ، التاريخ ، المحادثة المقدمة ، وهذه جميعها تأخذ أشكالا مختلفة يصعب حصرها ، كما يصعب تحليل وفهم الفلسفة الشعبية والأخلاقية لكل نوع ، أو الأنواع مجتمعة ، إلا بعد الدراسة التشكيلية لنسق كل نوع وتحديد جذوره التاريخية) (٢٠) ، ولكن برغم هذه السمة الجامعة هنالك من الدارسين من يفرق (بين أنماط الحكاية رغم أنها تنتظم سرديا وفق صيغ متشابهة ، فثمة من يفرق بين الحكاية الخرافية وحكاية الحيوان والحكاية الشعبية استنادا إلى شخصياتها المقارنة بالواقع ومقاييسه مدى عجائبيتها أو بشريتها ، فمن الحكايات ما تختلط فيها الآلهة بالبشر والمخلوقات الغريبة بالآدميين والناس بالحيوانات والطيور واللغة والإشارة) (٢١) ، ولكن ما يميز السرد في مثل هذه الأنماط من السرديات أنها : - ليست خاصة بطبقة دون طبقة .

- لا تلتزم بأسلوب دون غيره .
 - أنها لا تعبر اهتماما للمؤلف بقدر ما تهتم بالسارد .
 - تعبر عن رغبة السارد من جهة وعن الرغبة في السرد من جهة .
 - ومن آليات السرد التزييف والاختراع .
 - هذه الـ "زعموا أن ... بلغني أن كان يا ما كان " تعلن عن ابتداء السرد ، وهناك خاتمة معينة " يدرك شهرزاد الصباح ... أن الليل قد دنا من فجره .. هات ملحة الوداع " .
 - ارتباط تسلسل الأحداث بنوع الحكاية استخدام القناع (٢٢)
- ويلخص بيتر دو مجر سمات الحكاية على وجه التحديد بأنها :

- ١- قصة تسير في خط مستقيم يحترم بشكل عام الترتيب
- ٢- تسرد القصة قبل كل شيء سلسلة أفعال ، هذه الأفعال بسيطة نسبيا وسهلة المعرفة .
- ٣- الطريقة التي تسرد فيها القصة لا تلعب دورا رئيسيا .
- ٤- شخصيات القصة قليلة العدد (٢٣) .

إن من أهم سمات هذا النمط من السرديات هو (الحرص على التشابه بين الأشخاص الخيالية والأشخاص الحقيقية في سياق الحكاية ، فيختار الكاتب صفات أشخاصه الأولى بحيث تثير في ذهن القارئ الشخصيات الثانية ، فلا ينبغي أن يسترسل في وصف الشخصيات الرمزية من الحيوانات وغيرها ، حتى ينسى القارئ صفات الشخصيات المرموز إليهم من الناس) (٢٤) .

يعد تعريف الحكاية الشعبية تعريفا عاما ، لأنه قد تنطوي تحت هذا التعريف أو هذا الجنس من الحكايات ما يسمى بالحكايات الخرافية بأنواعها ، كحكايات الجان ، وحكايات الحيوان ، وحكايات الغيب وغيرها ، بل وتشمل (الملاحم الشعبية ، وملاحم الحيوان والحكايات الوعظية والتعليمية والاجتماعية ومغامرات الشطار ، مثل قصة على الزنابق المصري ، ونوادير الظرفاء) (٢٥) ، ويشير بعض الباحثين إلى أنها تمثل (جميع الأشكال القصصية التقليدية وتضم

الحكايات الخرافية المجسمة لرغبات الشعوب البدائية ، إلى جانب الإبداع القصصي المعتمد على قدر من التقنية المحكمة مثل حكايات ألف ليلة وليلة (٢٦) ،

وهناك اختلاف حول بدايات الحكاية الشعبية ، ومن هم أول قائلها أو ناسجها ، فنقد ذهب جماعة من المختصين إلى أن (اصول الحكاية الشعبية في معظمها هندية ، ويذهب آخرون إلى أن التماثل في الحكايات إنما يعود إلى تماثل في البيئة الثقافية) (٢٧). إن بدائية الإنسان وقصور عقله وتصوره لما حوله من الأشكال الطبيعية ، جعله يتصور أشياء خارقة تتعلق بالطبيعة وعناصرها ، وبدأ يتكلم عن الآلهة والقوى الخارقة للطبيعة ورحلات الجان ، فظهر ما يسمى بالحكاية الخرافية التي تمثل (الضرب الأقدم من السرد الإنساني ، وهذا متأت من كزنها تؤكد الفعل القصصي Theaction أو سياق الأحداث ، ومن ثم تؤكد لب هذا الفعل "وهو الصراع") (٢٨)، وهذا الصراع يمثل بالصراع النفسي داخل شخصية الإنسان البدائي ، لتنتج عنه أحداث الحكايات الخرافية التي (لا تمت بصلة للواقع ولا تخضع حوادثها كما يتوقع عقلا من الأحداث ، كما أنها لا تدخل في حيز الخرافية التي هي بمثابة سرد رمزي لما يفهمه البشر من شؤون الكون ، إذ هي تتطور اتفاقا حسبما يمليه الخيال الحر) (٢٩) . ولم تبقى هذه الحكايات على حالها الميثولوجي و البدائي ، لاسيما بعد ما نزلت الأديان السماوية ، وما حملته من تغييرات للكون والطبيعة ، وما كان يحمله الإنسان من تساؤلات ، فأصبح هدف الحكاية الخرافية فيما بعد تتعلق بالمسامرة وذكر القصص والأخبار ليلا ، علما أن (اقتران الحكايات الخرافية بالأسفار والأحداث يؤكد ازدواجية مهمتها ، فهي ذات هدف تعليمي نفعي إلى جانب هدفها الأمتاعي المسلي) (٣٠)، وأصبحت فيما بعد تنسج بشكل متعمد ، وأن كانت أحيانا تبنى على أحداث حقيقية ، ولكن عبر مرور الزمن تضاف إلى هذه الأحداث أفعال خيالية خارقة كما عرف عند العرب بما يسمى برحلات الجان ووادي عبقر وغيرها ليجري ما يسمى بحكايات الجان ، وتعرف بأنها (حكاية بسيطة تتناول كائنات فوق الطبيعة ذات قوى سحرية ، وتقص عادة لتسلية الأطفال) (٣١)، فضلا عن هذا النوع من الحكايات ظهر ما يسمى بحكايات الحيوان ، علما أنها تعد حكايات عالمية وأصولها تمتد إلى أعماق التاريخ البدائي للإنسان ، لا سما عندما كان يربط بعضها بخوارق الطبيعة والآلهة ، وما نتج من نسج خيالي حول الكثير من الأساطير التي جمعت شخصيات نصفها من الإنسان ونصف من الحيوان . يقول فلاديمير بروب أن (أصل الحكايات الحيوانية قصص سحر ... ويمكننا وصف هذا التغيير بأنه تفسير ميثولوجي لنشأة حكاية الحيوان ، فهي تتجه غرضيا وقصديا إلى أخذ الحيوان والسيطرة عليه ، ويبدو لنا أن هذا الغرض قديما وأتخذ شكلا أدبيا ورمزيا في حكايات الحيوان اللاحقة حين أصبح غرضها تعليميا ومسليا ، يجري من أجله إنطاق الحيوان واستخدامه كائنات تمثيلية للتعبير عن فكرة أو للتسلية) (٣٢) ، وقد كان للعرب نصيب في مثل هذا النوع القصصي ، وأن لم يكونوا يفرقوا في أسماهم وأخبارهم وخرافاتهم بين أنماط الحكاية وأشخاصها ، فقد ذكر الكلاعي في أحكام صنعة الكلام " أن من الحكايات المختلفة والأخبار المزورة المنمقة كتاب (كليلة ودمية) وكتاب (القائف) لأبي العلاء المعري ، وقد تكلموا على السنة الحيوان وغير الحيوان ، كما يصف الحيوان بأنه ناطق تعبيرا عن دوره في الحكاية الخرافية وتمثيلية للشخصيات الإنسانية) (٣٣)، وعندهم هي حكاية بطابعها العام تتكلم عن عالم الحيوان ، ولكن بطابعها الخاص فهي رمزية وتعرف بأنها (حكاية خيالية ترمي إلى إبراز مغزى خلقي يذكر في أول الحكاية أو آخرها ، وخاصة فيما يمثل فيها الحيوان دور الإنسان في الكلام والعمل ، مثال ذلك حكايات كليلة ودمنة لأبن المقفع ١٤٢ هـ) (٣٤) ،

وأن شخصياتها تحمل في حوارها أهدافا محددة ، فالحيوان (يؤدي غالبا دورا تمثيليا أو رمزيا في الحكاية الخرافية مما دعا الشراح والمؤرخين إلى مطابقة وقائع الحكاية المرمنة بما يقابلها في الواقع الخارجي)(٣٥) ، ويذهب بعض شراح ومؤرخي الأدب إلى أن (حيوانات القصة الخرافية تقوم بدور تقمصي ، أي أنها هي التي تتقمص خصائص البشر وتحاكي سلوكهم ، بينما يذهب آخرون إلى اعتبارها رمز أو ترمز إلى عالم بشري)(٣٦) .

المبحث الثاني: علاقة الحكاية بالخرافة والقصة والرواية :-

إن علاقة الحكاية بكل جنس من هذه الأجناس أستوجب منا الوقوف بشكل مختصر على مفاهيمها ، وبيان أوجه الشبه القائمة بينها من حيث بنائها الفني القصصي ، ولنا أن نبدأ بمفهوم الخرافة لغة ، وهي (الخرف بالتحريك :فساد العقل من الكبر ، وقد خرف الرجل بالكسر يخرفه خرفا ، فهو خرف ، فسد عقله من الكبر، قال أبو النجم العجلي :

أقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف (٣٧)

أما عن مفهومها اصطلاحا فتعرف بأنها (الموضوعة من حديث الليل المستلمح ، يعني السمر ، وكان ذو خرافة)(٣٨) ، فالحكاية تعد من أدوات السمر ، لذا كانت أقرب للمبالغة في أحداثها من الواقع ، بل كان الخيال أداة نسجها الرئيسية ، فهي (حديث متعة وخيال واسع خصب يثير الدهشة والإعجاب والذهول أحيانا لما فيه من وقائع ممتعة ومثيرة رغم أنها غير حقيقية ولا أساس لها من الصحة ، وربما كان الكذب الأكيد فيها مشجعا على الافاظة في الخيال والإغراق فيه)(٣٩). أثرت الخرافة في أن ينتج عنها نوع من النسج القصصي على ألسنة الحيوانات ، وهذا النسج لم يعد لغاية اللهو السمر كما كانت عليه الخرافة ، بل أصبحت ذات مغزى ومضمون ، وبهذا تكون قد انتقلت من (الدلالة على باطل الأحاديث ومصفوفها إلى الدلالة على القصص الموضوعة على ألسنة الحيوانات ، والنباتات والجمادات والغاية من هذه القصص التربوية والوعظ وتقديم النصح بقالب قصصي جذاب)(٤٠) ، ويعرفها ابن رشد بأنها (تركيب الأمور التي تقصد محاكاتها أما بحسب ما هي عليه في أنفسها ، أعني في الوجود ، وأما بحسب ما أعتقد في الشعر من ذلك وأن كان كذبا ، ولهذا قيل للأقويل الشعرية خرافات)(٤١)

فارتباط الحكاية بالخرافة ارتباط أساس كونها - الحكاية - ولاسيما الحيوانية منها لأنها تعتمد على القدرة المتخيلة لدى المؤلف ، ولأن الخرافة وكما يعرفها يونج هي (اعتقاد راسخ في القوى فوق الطبيعية وفي الإجراءات السرية أو السحرية المنحدرة من التفكير الخيالي والتي أصبحت مقبولة اجتماعية) (٤٢).

أما ما يتعلق بمفهوم كل من القصة والرواية ، فالقصة أقرب إلى الحكاية وإن كان الاختلاف قائما في المصطلح و التسمية ، وهذا القرب آت من البناء الفني المتشابه للجنسين ، فالقصة لم تكن معروفة كمصطلح - قصة - بل كانوا يسمونها حكاية ، وهذا لا ينفي وجود القصة عند العرب ، والدليل البناء الفني الذي كانوا ينسجون عليه الحكاية وهو نفس الأسلوب الذي تكتب عليه القصة ، وأن كان يفتقر لبعض الأمور فيه ، وهذا يعود إلى القصة عند العرب في بداياتها، فهي (لم تكن من جوهر الأدب كالشعر والخطابة والرسائل مثلا ، بل كان يتخلى عنها كبار الأدباء لغيرهم من الوعاظ وكتاب السير والوصايا ، يوردونها شواهد قصيرة على وصاياهم وما يسوقون من حكم)(٤٣) ، ويشير الدكتور محمد غنيمي إلى هذه المسألة فيقول كان للعرب (حكايات يتلوهون بها ويسمرون ، ولو إنا أعددنا مثل هذه الحكايات

قصصا لكانت القصة أقدم صورة للأدب في العالم ، لأن كل الشعوب الفطرية تسمر على هذا النحو البدائي ، لكن مثل هذه القصص إذا كان لها دلالة شعبية أ فليست لها قيمة فنية حتى تعد جنسا أدبيا ، على إن مثال هذه الحكايات لم يتوافر لها نوع من الرواية ما يجعلنا نحفل بها هنا (٤٤).

قد نتفق مع هذا الرأي بجزء منه ، لكننا نخالفه في مسألة نفي القيمة الفنية تماما ، وأن لم تستوف سمات القصة ، لأن تطور الشيء لا ينفي أصله أو جنسه ، وهنا تصبح الإشكالية عند التسمية أو المصطلح وليس عند السمات الفنية التي وصلت إليها القصة في عصرنا الحديث ، فلمجرد أن نثبت أن للعرب أصل في جنس الحكاية نثبت أنهم أصحاب قصة ، فقد أطلق النقاد والباحثون (على القصص الأولى مصطلح الحكاية) (٤٥) ، والقصة وأن كانت العرب في بداية الإسلام لم تعطيتها الأهمية أو ابتعدت عنها قليلا ، لكنها صارت فيما بعد تلقى (في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة واتخذت له حلقة حلق الدروس ، وأول من لزم ذلك فيه ، مسلم بن جندب الهذلي) (٤٦)

إن مفهوم القصة الاصطلاحي يأخذ معناه من الأصل اللغوي (ف) القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء ، ومن ذلك قولهم اقتصصت الأثر إذا تتبعته (٤٧) ومن هنا جاء مفهوم اقتصاص الخبر ، وجاءت بمعناها الأصلي في القرآن الكريم (وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) (٤٨) ، وجاءت أيضا بلفظها ومعناها (نحن نقص عليك نبأهم بالحق...) (٤٩) ، فالقص (رواية الحدث أو الخبر وبيانه والأعلام به وتتبع أجزائه جزءا جزءا من بدايته حتى نهايته... كأنه يسرد مسارا كاملا ، قصة حياة مثلا ، أو معظم أجزاء هذه الحياة ، حياة شخص (٥٠) ، والحكاية والقصة كلتاها يقامان على حدث ، فهي مجموعة أحداث مترابطة تلتزم بحادثة رئيسية تديرها شخصيات مختلفة ، وقلونا مختلفة يعني أنها تشمل حتى الحكايات الحيوانية عندما تؤنسن في العمل الأدبي . ولا يفوتنا أن نذكر ما للقصة العربية القديمة من سمات فنية وإنسانية على الرغم من أنها لم تكن جنسا أدبيا متكاملًا ، وأهم سماتها (القدم ، تعبيرها عن الإنسان العربي ، المشاركة في صنع القيم ، تصوير البطل الرمز ، بساطة البنية الفنية (٥١)

أما الرواية فننتقل من تعريفها الأقرب للمعنى اللغوي أو الجذر اللغوي لتأتي بمعنى رواية الأخبار استنادا على (معاني بعض الألفاظ الأخرى المشتقة من الجذر المجرد العام نفسه من باب التشبيه ، ومنه روايا جمع رواية وهم سادة القوم ، وقد أطلق البعض هذا اللفظ على متحملي الديات ، ديات القتلى عن قومهم وعن الآخرين عموما ، تشبيها بالتعبير وبغيره من الحيوانات الأخرى الذي يحمل الأنتقال خصوصا أنتقال الاستقاء أي جلب الماء من آباره وينابيعه (٥٢) . وتطور هذا المصطلح ليأخذ معنى (الرواية الطويلة والخبر الواسع الذي يحتاج لكبر حجمه وكثرة أحداثه إلى وسائل عديدة لتوصيله إلى الآخرين كما يحتاج حامل الماء إلى ذلك ليروي الآخرين أولا وأكبر عدد منهم ثانيا إلى حد الشبع والاكتفاء) (٥٣)

وهنا يكون الراوي أو راوي الحديث شعرا كان أم نثرا (روي أو رواء يشبع ظمأ المستمعين له إلى الحديث أو الأخبار (٥٤) ، فأصبحت الرواية مفهوما يطلق على عملية على السرد الطويل والمفصل بشتى الأحداث والأفعال التي تقوم عليها عملية السرد لأن الرواية (وصف أفعال عبر حركات سردية) (٥٥) ، وهذه الحركات السردية تأخذ أنواع السرد وأنماطه وعناصره من حوار ووصف ، لتكون عملية السرد ذات تشويق وإثارة من حين لآخر .
يتضح من هذا إن الحكاية والرواية تعنيان رواية الخبر وتوصيله ويكون الغرض واحدا ، هو

إيصال غاية إنسانية أو خلقية ، فضلا عن عملية السرد الأساسية التي يقوم عليها كلا النوعين .

السرد الحكائي :

يعد السرد الآلية الرئيسية للبناء القصصي لما فيه من دور في ترتيب الأحداث وتداخل أصوات الشخصيات مع بعضها ، علما إن البناء السردى في النماذج القصصية القديمة إنها تستهل بمقدمة سردية تعلن عن بدء الحدث ، فيغلب على هذه المقدمات السردية في هذا النوع من الحكايات البداية الواهمة غير الصحيحة ربما ، لأن من آليات السرد القديم (التزييف والاختراع ، أي اختراع القصة والأخبار والحكايات ونسبتها إلى آخرين بهدف القص ... وهكذا يمكن القول بشأن جميع الروايات التي تستند إلى مجهول ، أي دون إسناد حيث يبدأ السارد سرده بزعموا أن أو بلغني أن) (٥٦) ، فالسرد المنطلق الأول في البناء القصصي فهو (العملية التي يقوم بها السارد أو الحاكي أو الراوي ، وينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ ، أي الخطاب القصصي والحكاية أي الملفوظ القصصي) (٥٧) فالفن الحكائي أو القصصي مرهون بعملية السرد ، لأنه هو (الذي يميز الفن القصصي أو الأسلوب القصصي في إطاره العام من الفنون والأساليب التعبيرية الأخرى) (٥٨). وللسرد شكلان يعتمد عليهما الراوي بشكل أساس ، فالأول (التجرد الموضوعي عن الشخص والأحداث ، وفيه يكون الراوي شخصا خارجا عن نطاق الحدث ، والثاني هو أن يكون الراوي أحد شخص العمل القصصي ، يقدم إلينا تفسيره وتأويله للأحداث من خلال وجهة نظره الشخصية) (٥٩) وفي هذه الحالة يكون الراوي حرا في انتقاله وتصويره للأحداث ، وفي(وصفه للخلفية سواء كانت مكانية أو زمانية وفي عرضه للحدث وطريقة تسلسله) (٦٠)

إن التعامل مع السرد القصصي القديم يلزمنا الوقوف على أهم المستويات السردية البارزة في مثل هذا النمط وأهمها ، وهي :

١- السرد الأولي : ويكون الراوي هنا (ليس واحدا من شخصيات الحكاية ، ومهمة هذا السرد هي قص الأحداث الأساسية ، والتنهيد لها وربط الحوار ، وهي مهمة أساسية تحدد الإطار العام للفن القصصي) (٦١) فيكون السرد فيه مباشرا والراوي خارج الحكاية .

٢- السرد الثانوي : ويكون السرد لشخصية محددة ، بغض النظر إن كانت شخصية الراوي أو إحدى شخصياته ، أي (تتولاه إحدى شخصيات الحكاية ، فيصطلح على هذه الشخصية حينئذ السارد الثاني) (٦٢) ، أي داخل عملية السرد العامة .

٣- السرد الذاتي : ويسميه البعض بالترجمة الذاتية ، أو الحوار الذاتي ، بحيث يترجم الشخص عن نفسه أو حاله باستعمال (ضمير المتكلم في قص الحوادث وحديثه عن الشخص الآخرين) (٦٣).

نماذج تطبيقية :

(حكاية السائح والصانع) :-

نحاول في بدء حديثنا عن التحليل الفني لحكاية السائح والصانع أن نتناول أسلوب السرد المتبع في هذه الحكاية ، فنجد أن الحكاية قائمة على هذا الأسلوب -السرد- والذي يكون على لسان الفيلسوف بيدبا وهو يروي للملك أحداث

القصة ، ولكن ما يلاحظ أنه بدء القصة بشيء من تعاليمه الفلسفية محاولة منه لتقريب الملك من أهداف الحكاية التي تتضمن تبيان طبائع الخلق وما عليهم تعلمه والعمل به .

وبدءا بزمن السرد فإنه قائم على ما يسمى بالسرد التابع والذي (يقوم فيه الراوي بذكر حصلت قبل زمن السرد)(٦٤)، وهذا واضح في آلية الحكاية وبدءها بعبارة (زعموا أن جماعة أحتفروا ركية)(٦٥) ، أما ما يتعلق بمستوى السرد فنجد مباشرة يكون السارد فيه بعيدا عن الحكاية أو خارجها ، بحيث لم يكن أحد شخصياتها أو أبطالها ولا واحدا منها (٦٦) . لأن الفيلسوف يبدأ كان يسرد قصة لم يكن له أي دور فيها ، مجرد سارد أو راوي لقصة تتناول حادثة تمثلها شخصيات إنسانية وحيوانية .

أما يتعلق بحدث القصة وهو الأهم ، فلا بد للقصة أو الحكاية من حدث ، لما له من دور في خلق عالم الشخصيات وعكس واقعتها وأهدافه (٦٧). فنجد أن القصة تقوم على حدث بدء عند اجتماع شخصيات القصة عند البئر وما دار من حوار بينهما ، وهذه الشخصيات هي (السائح ، الصانع ، الحية ، القرد ، البير) ، علما أن بدء الحدث هذا لا يعني انه الحدث الوحيد في الرواية ، لكنه الحدث الرئيسي ، فقد توالى أحداث أخرى ساعدت في تصعيد العقدة والأزمة داخل القصة ، ومن هذه الأحداث وشاية الصانع وغدره بصاحبه الذي أنقذه عندما وقع في البئر ، من خلال نقله لأخبار كاذبة عن سرقة السائح لذهب بنت الملك ، فضلا عن حدث سرقة الحية لذهب بنت الملك ، ومرض ابن الملك ، والذي ساعد في أن تظهر براءة الرجل السائح .

احتوت الحكاية على شخصيات عدة ، انقسمت ما بين رئيسية وثانوية ، فالرئيسية تتمثل بشخصية السائح ، الذي يعد بطل القصة ومحورها ، ومن الشخصيات الثانوية والتي هي بمثابة الرئيسية فتتمثل بشخصية الرجل الصانع والحية والقرد ، أما شخصية أخت الحية فتعد شخصية مسطحة لأنها ظهرت لمرة واحدة خلال مرور أحداث القصة . ما يلفت النظر في هذه الحكاية إنها أخذت من الشخصيات الحيوانية أداة لتوصيل بعض الخلق التي أراد الفيلسوف يبدأ أن يلزم الإنسان بالتزامها، بل حكايات قليلة ودمنة كلها قائمة على هذا النسج من الشخصيات ، فاستخدام هذا الأسلوب على لسان الحيوانات (ليكون الجد في صورة ممتعة تجتذب إليها العامة)(٦٨) ، ويل والسبب في ذلك يعود إلى عدة أمور ذكرها ابن المقفع نفسه ، ومنها أنها وضعت على ألسنة الحيوانات لاستمالة أهل الهزل من الشباب ، وإظهار الحيوانات بهذه الصبغة لتكون أنسا لقلوب الملوك ، وليكون الكتاب متناول من قبل الملوك والعمه فيبقى متداولاً على مرور الزمن ، فضلا عن الأسباب المجهولة التي تخص الفيلسوف نفسه ، ولم يتكلم عنها ابن المقفع (٦٩).

وبخصوص الوصف فلم يكن معمقا ، والسبب إذا ما ابتعدنا قليلا فلأن الوصف القصصي لم يكن كما هو عليه الآن على وجه الخصوص ، وعلى الوجه العام فإن القصة عامة لم تكن متطورة كجنسا أدبيا له آلياته وسماته ، أما إذا تعاملنا مع النص بعيدا عن مؤلفه وزمانه فربما يعود السبب إلى إن وصف الشخصيات في هذه الحكاية لا يحتاج إلى تفصيل أكثر لأنها معروفة الملامح من حيث الشكل ، ومعروفة الاتجاهات لأن الحكاية مبنية على أهداف وغايات تمثلت باتجاه كل شخصية من الشخصيات .

(حكاية الملك عمر النعمان)

إذا ما بدأنا بزمان الحكاية نجده زماً مفتوحاً ، لأنها استمرت لأكثر من مائة وخمسة عشرة ليلة، وهذا الطول في زمن الحكاية وانفتاحها جعلها تحتوي لأكثر من حدث ، لذا نجد أن الحكاية تزايدت عقدها مع تزايد هذه الأحداث ، علماً أن هذه الأحداث (يوحد بينها في حدث عضوي متكامل) (٧٠). والحدث الذي يوحد بين الأحداث المتفرقة هو الحدث الرئيسي التي أقيمت عليه الحكاية ، وهذا الحدث مبني على أثر الحروب الصليبية ومحاولة الانتصار عليها . من الشخصيات الرئيسية التي اعتمدها الحكاية شخصية الملك عمر النعمان ، يضاف لها شخصيات ثانوية ، كشخصيتي ولديه (شركان وضوء الزمان) ، وأن طول الحكاية ساعد في تعدد الشخصيات داخلها مثل (الجارية ، ملك قسطنطينية فريدون ، وملك قيسارية حردوب ، أبريزة بنت ملك قيسارية) (٧١). وهذا التعدد في الشخصيات حمل النص جمالية خاصة ، لما يتبع هذه الشخصيات من عقد وأحداث ، فضلاً عن كون التعدد في الشخصيات يجعل القارئ (يتوقع حواراً مشوقاً إلى ابعد الحدود) (٧٢).

أخذ الجانب الوصفي دوره في الكشف عن الكثير من الشخصيات ، لاسيما الكشف عن الشخصيات الرئيسية ، مثل شخصية (الملك عمر النعمان) وشخصية (لوقا بن شملوط) أحد قادة الصليبيين . يأخذ الوصف في القصة مجالاً واسعاً ليشمل الملابس والهيكل الخارجي أو البنية الجسمانية والتي تدل على مستوى الشخصية من الناحية الفكرية والاجتماعية، وبالعكس قد يكون الشكل الخارجي دليلاً على نفسية الفرد من الداخل (٧٣)، وهذا واضح من خلال الكلام عن شخصية الملك عمر النعمان ووصفها ، علماً أن هذا الوصف كان مبنيًا على فن السجع الذي كان سائداً في ذلك الزمان ، لما فيه من قوة تأثير على المستمع ، وهذا يتلاءم مع طبيعة وغرض الوصف في هذه الحكاية ، كما في هذا النص (كان ملك يقال له عمر النعمان ، كان من الجبابرة الكبار ، قهر الملك الأكاسرة والقيصرة ، وكان لا يصطلى له بنار ولا يجاربه أحد في مضمار ، وإذا غضب يخرج من منخره لهيب نار ، وكان قد ملك جميع الأقطار ، ونفذ حكمه في سائر القرى والأمصار) (٧٤) ، وما يلاحظ على الوصف في هذه الحكاية أنه أخذ جانباً خيالياً ، لأن الحاكي أطلق أوصافاً خيالية لا علاقة لها بالجنس البشري كما في وصف الملك النعمان _ يخرج من منخره لهيب نار - وفي وصف لوقا بن شملوط أحد قادة الصليبيين (كان بشع المنظر وجهه وجه حمار ، وصورته صورة قرد ، وطلعه طلعة الرقيب وقربه من فراق الحبيب ، له من الليل ظلمته) (٧٥) ، وهنا نجد الوصف كان متأثرًا بالجانب العاطفي والذاتي ، كما في الوصف للشخصيتين السابقتين ، فوصف الملك النعمان أسبابه واضحة ، أما ما يتعلق بوصف شخصية لوقا بن شملوط بهذا الوصف يعود لسببين ، الأول يتعلق بالحروب الصليبية وما فعلته في الإسلام والمسلمين ، والثاني إن هذا القائد هو أحد قادة هذه الحملة الصليبية .

إن الخوض في تحليل هذه الحكاية يتطلب مجالاً أوسع نظراً لطولها ، وهذا ما جعلنا نكتفي بتحليل بعض العناصر القصصية الرئيسية ، يضاف إلى هذا تكرار نفس التحليل لأن عناصرها متشابهة ، فإكتفينا بهذا القدر من التحليل بعد أن حددنا زمنها وشخصياتها وأحداثها وآلية وصفها .

الهوامش

(١) معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، اعتنى به ، د. محمد عوض ، الآنسة فاطمة محمد ، دار إحياء التراث

العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٢) معجم الصحاح ، لإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ، اعتنى به ، خليل مأمون شيخا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥ : ٢٥١ .

- (٣) أساس البلاغة ، الزمخشري ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ : ١٥٧ .
- (٤) المنجد في اللغة ، لويس معلوف ، إيران ، ط٣٥ ، ١٣٨٣ : ١٤٦ .
- (٥) المعجم المفصل في الأدب واللغة ، د.أميل بديع يعقوب ن.دميشال عاصي ، دار لعلم للملايين ، بيروت ، م١ ، ط١ ، ١٩٨٧ : ٥٨٤ .
- (٦) السرد العربي القديم ، الأنواع والوظائف والبنيان ، إبراهيم صحراوي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، ٢٠٠٨ : ٣٢_٣٣ .
- (٧) القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي ، د.بشرى محمد علي ، دار النشر ، بغداد ، ط١ ، ١٩٩٠ : ٢٤ .
- (٨) المعجم المفصل في اللغة والأدب : ٥٨٣ .
- (٩) القصة والحكاية : ٢٥ .
- (١٠) النثر الصوفي ، دراسة تنبيه تحليلية ، د.فانز طه عمر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ط١ ، ٢٠٠٤ : ٢٤١ .
- (١١) النقد الأدبي الحديث ، محمد غنيمي هلال : ٦٥ .
- (١٢) المصدر نفسه : ٦٥ .
- (١٣) المصدر نفسه : ٦٥ .
- (١٤) المعجم المفصل في اللغة والأدب ، د.أميل بديع يعقوب ، د.ميشال عاصي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، م١ ، ط١ ، ١٩٨٣ : ٥٨٣ .
- (١٥) المصدر نفسه : ٥٨٣ .
- (١٦) معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية : ٨٥ .
- (١٧) التحليل التركيبي لمقامات الحريري ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٣ .
- (١٨) المصدر نفسه ، ٣٨ .
- (١٩) المصدر نفسه ، ٣٨ .
- (٢٠) ملاحظات أولية في آليات السرد القديم ، طراد الكبيسي ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٣٣ .
- (٢١) الحكاية المنظومة نموذجاً السرد والشعري ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٤٦ .
- (٢٢) ينظر : ملاحظات أولية في آليات السرد ، طراد الكبيسي ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٣٣ - ٣٤ .
- (٢٣) ينظر : التحليل التركيبي لمقامات الحريري ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٣٨ .
- (٢٤) محاضرات في النقد الأدبي ، د. بتول قاسم ناصر : ٢٤٥ .
- (٢٥) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٨٦ .
- (٢٦) المصدر نفسه : ٨٦ .
- (٢٧) معجم المصطلحات العربية ، ٨ : .
- (٢٨) التحليل التركيبي لمقامات الحريري ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٣٨ .
- (٢٩) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٨٦ .
- (٣٠) الحكاية المنظومة نموذجاً السرد والشعري ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٤٦ .
- (٣١) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة كامل المهندس : ٨٥ .
- (٣٢) الحكاية المنظومة نموذجاً السرد والشعري ، حاتم الصكر ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٤٦ .
- (٣٣) المصدر نفسه : ٤٦ .

- (٣٤) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٨٦
- (٣٥) الحكاية المنظومة نموذجاً السردى والشعري، حاتم الصكر ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع ٨، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة : ٤٦ .
- (٣٦) المصدر نفسه : ٤٦
- (٣٧) لسان العرب ،أبن منظور ، مج ٣، ج ٣، : ٦٩ .
- (٣٨) دراسات في النقد الأدبي ، أحمد كمال زكي : ١٥٢
- (٣٩) القصة والحكاية في الشعر العربي : ٢٩
- (٤٠) الأدب الجاهلي غازي طليمات : ٦٨٨ .
- (٤١) السرد العربي القديم ، إبراهيم صحراوي : ٥١
- (٤٢) سيكولوجية الخرافة ، عبد الرحمن عيسوي : ١٩
- (٤٣) الأدب المقارن : محمد غنيمي هلال : ٢٣٠
- (٤٤) النقد الأدبي الحديث ، محمد غنيمي هلال : ٥٢٤
- (٤٥) في النقد الأدبي الحديث ، فائق مصطفى ، عبد الرضا علي : ١٢٦
- (٤٦) تاريخ آداب العرب ، مصطفى الراجحي : ٣٢٠
- (٤٧) معجم مقاييس اللغة : ١٥
- (٤٨) سورة القصص: آية ١١
- (٤٩) سورة الكهف: آية ١٣
- (٥٠) السرد العربي القديم : ٢٨
- (٥١) الأدب الجاهلي : ٦٩٠-٦٩١
- (٥٢) السرد العربي القديم : ٢٨ .
- (٥٣) القصة والحكاية في الشعر العربي : ٢٠
- (٥٤) السرد العربي القديم : ٢٩
- (٥٥) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوان : ١٨
- (٥٦) ملاحظات أولية في آليات السرد القديم ، طراد الكبسي ، آفاق عربية ، ع ٨ آب لسنة ١٩٩٢ : ٣٣
- (٥٧) مدخل إلى نظرية القصة ، سمير المرزوقي ، جميل شاكر : ٧٣-٧٤
- (٥٨) السرد في حكايات أخوان الصفا ، د. فائز طه عمر ، مجلة الآداب ، ع ٤٢ (١) لسنة ١٩٩٧ : ٢٢٤
- (٥٩) النقد التطبيقي التحليلي ، عدنان خالد عبدالله : ٨٥
- (٦٠) البناء الدرامي ، عبد العزيز حمودة : ١٥٧
- (٦١) السرد في حكايات أخوان الصفا : ٤٢٤
- (٦٢) المصدر نفسه : ٤٢٧
- (٦٣) المصدر نفسه : ٤٢٩
- (٦٤) مدخل إلى نظرية القصة : ٩٧ .
- (٦٥) كليلة ودمنة ، عبدالله بن المقفع : ٢٢٤
- (٦٦) ينظر فن القصة ، محمد يوسف نجم ، وينظر السرد في حكايات أخوان الصفا : ٢٢٤
- (٦٧) ينظر مقالات في النقد الأدبي : ٧٤ .
- (٦٨) النقد الأدبي الحديث : ٥٢٦
- (٦٩) الأدب المقارن : طه ندا : ١٥٠

(٧٠) نظرية الدراما : ٢٥٥

(٧١) ينظر : ألف ليلة وليلة : حكاية الملك عمر النعمان

(٧٢) تطور الأدب القصصي الجزائري : ٣٦٦

(٧٣) ينظر النقد التطبيقي التحليلي : ٦٩

(٧٤) ألف ليلة وليلة : حكاية الملك عمر النعمان

(٧٥) المصدر نفسه : حكاية الملك عمر النعمان

المصادر والمراجع :

- ١- الأدب الجاهلي غازي ظليمات ، عرفان الأشقر ، دار الفكر، دمشق ، ط٢ ٢٠٠٧ .
- ٢- الأدب المقارن ، محمد غنيمي هلال ، دار العودة ، بيروت .
- ٣- ألف ليلة وليلة ، دار التوفيق للطباعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٨
- ٤- البناء الدرامي ، عبد العزيز حمودة ، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة ١٩٧٧
- ٥- أساس البلاغة ، الزمخشري ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١
- ٦- تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، راجعه درويش الجويدي ، ج١، المكتبة العصرية ، بيروت . ٢٠٠٧ .
- ٧- دراسات في النقد الأدبي ، أحمد كمال زكي، دار الأندلس ، ط٢ ، ١٩٨٥ .
- ٩- السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف والبنيان، إبراهيم صحراوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠٠٨ .
- ١٠- سيكولوجية الخرافة ، عبد الرحمن عيسوي ، دار النهضة، بيروت ١٩٨٤
- ١١- فن القصة محمد يوسف نجم ، دار الثقافة للطباعة والنشر، بيروت، ط٥، ١٩٦٦
- ١٢- في النقد الأدبي الحديث ، فائق مصطفى ، عبد الرضا علي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ط٢ ، ٢٠٠٠ .
- ١٣- القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي ، د. بشري محمد علي، دار النشر، بغداد، ط١، ١٩٩٠ .
- ١٤- كليلية ودمنة ، عبدالله بن المقفع ، دار العودة ، بيروت ، ٢٠٠٢ .
- ١٥- لسان العرب ، أبن منظور ، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، د.ت.
- ١٦- مدخل إلى نظرية القصة ، سمير المرزوقي ، جميل شاكر ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦ .
- ١٧- معجم الصحاح ، الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ، اعتنى به ، خليل مأمون شيخا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥ .
- ١٨- المعجم المفصل في اللغة والأدب ، د. أميل بديع يعقوب ، د. ميشال عاصي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، م١ .
- ١٩- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥ .
- ٢٠- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس كتب لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط٢، ١٩٨٤ ..
- ٢١- معجم مقاييس اللغة ، أبن زكريا ، اعتنى به ، د. محمد عوض ، الأنسة فاطمة محمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ، ٢٠٠١ .
- ٢٢- المنجد في اللغة ، لويس معلوف ، إيران ، ط٣٥ ، ١٣٨٣ .
- ٢٣- النثر الصوفي، دراسة تنبيه تحليلية، د. فائز طه عمر، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ط١ ، ٢٠٠٤ .
- ٢٤- النقد الأدبي الحديث ، محمد غنيمي هلال ، دار العودة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٧٣ ..
- ٢٥- النقد التطبيقي التحليلي ، عدنان خالد عبدالله ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٦ .

الدوريات :

- (١) التحليل التركيبي لمقامات الحريري ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ع ٨ ، آب ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة .

- (٢) الحكاية المنظومة نموذج السرد والشعري ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٨ع ، آب ، ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة .
- (٣) السرد في حكايات أخوان الصفا ، د. فائز طه عمر ، مجلة الآداب ، ع ٤٢ (١) لسنة ١٩٩٧ .
- (٤) ملاحظات أولية في آليات السرد القديم ، طراد الكبيسي ، آفاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٨ع ، آب ، ١٩٩٢ ، السنة السابعة عشرة .

Abstract

Formed part of the story of Arabic literature, especially in the Abbasid period, which is considered the golden age of what came to science in general and literature in particular stages of development and influencing and being influenced by cultures other scientific.

The Arabs had tales of a different variety, Kgayat Antara and Zeer Salem, and tales of the Valley Abaqr and others, but they were not a blog Kgayat, and there was no literary genre independent care, which the Arabs called the story like poetry and rhetoric, for example, but after the translation of Kalila and Dimna and a thousand and one nights, which we can say for sure that there is a lot of stories have been added to the Arab, there were a lot of literature on the same way and the same tissue, Kalamtaa and sociability, and the book animal, and a message of forgiveness and other literature other.

The story varies depending on its purpose and whether they are true and imagination, so we find that there are fairy tales, elves and other Kgayat, and the stories are realistic and that represent aspects of the historical, symbolic fairy tales Kgayat that took place on the tongues of animals.

Meet with each story of the story and the novel, in terms of the purpose and goal, this objective on the side, and on the availability of structural elements such as sex stories, this is technically a literary.

Brought together all elements of the old tale narrative construction of the narrative and characters, time and place, and thus we can say that the old tale despite its simplicity, but it was the same building technician Darling and harmonious narrative when compared with what we have reached the story now.